

تفسير غريب القرآن

[359] نبيا مرسلا الى نفسه لما تمكن من ملك الأرض، والدليل على ذلك: إن اﷻ تعالى

ذكره عند ذكر الأنبياء فقال * (وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) * (1) ولم يعلم إنه أرسل الى قوم تبع رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي صلى اﷻ عليه وآله عن سبه لأنه آمن به قبل ظهوره بسبعمئة عام، وليس ذلك إلا بوحي من اﷻ عز وجل، وقوله: * (لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) * (2) أي تابعا وناصرًا، والتبعية: المطالب، من قوله: * (فاتباع بالمعروف) * (3) أي مطالبة، قالوا: كما لاذ الغريم من التبعية، و * (فأتبعه الشيطان) (4) أي قفاه، يقال: مازلت أتبعه حتى اتبعته، وتبعت فلانا إذا تلوته، قال اﷻ تعالى: * (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم) * (5) و * (الشعراء يتبعهم الغاؤون) * (6) واتبعت فلانا: إذا لحقته، قال تعالى: * (فأتبعهم فرعون بجنوده) * (7) واتبعه: أي تبعه، قال تعالى: * (فأتبع سببا) * (8) و * (التابعين) * (9) جمع تابع، وهو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء، وهو الأبله الذي لا يعرف شيئا من أمر النساء. (تسع) التسع: في العدد للمؤنث، يقال: تسع نسوة، وقال تعالى: * (في تسع آيات إلى فرعون) * (10) وهي: العصا، واليد، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم والحجر، والبحر، والطور، الذي رفع فوق بني اسرائيل، هذا قول ابن عباس، وقد ذكر الطوفان، والسنون ونقص من الثمرات مكان الحجر، والبحر، والطور، وقيل: إنها تسع آيات في الأحكام، وسيأتي معنى في الملحقات، و * (تسعة رهط) * (11) أي تسع أنفس، وهم الذين سعوا في عقر الناقة، وكانوا عتاة قوم صالح.

_____ 1 - ق: 14، 2 - اسرى: 69، 3 - البقرة: 178.

4 - الأعراف: 174، 5 - الأعراف: 192، 6 - الشعراء: 224، 7 - طه: 78، 8 - الكهف: 85، 9 -

النور: 31، 10 - النمل: 12، 11 - النمل: 48، (*)
